

## الغدير

[33] لي ابن عم يجر الشر مجتهدا \* إلي قدما ولا يصلي له نارا يجني فاصلي بما يجني فيخذلني \* وكلما كان زندا كنت مسعارا فلا ندري أهو ابن عم لح ؟ ! أو ابن عم كلاله ؟ ! ومبلغ ما بينهما من صلة المودة ظاهر من البيتين. أولاده رزق ابن الرومي ثلاثة أبناء وهم: هبة □، محمد. وثالث لم يذكر اسمه في ديوانه. ماتوا جميعا في طفولتهم وراثهم بأبلغ وأفجع ما رثى به والد أبنائه، وقد سبق الموت إلى أوسطهم محمد فرثاه بدالية مشهورة يقول فيها: توخى حمام الموت أوسط صييتي \* ف□ كيف أختار واسطة العقد ؟ ! على حين شمت الخير في لمحاته \* وآنست من أفعاله آية الرشد ومنها في وصف مرضه: لقد قل بين المهد واللحد لبته \* فلم ينس عهد المهد أو ضم في اللحد ألح عليه النزف حتى أحاله \* إلى صفرة الجادي (1) عن حمرة الورد وظل على الأيدي تساقط نفسه \* ويذوي كما يذوي القضيب من الرند (2) ويذكر فيها أخويه الآخرين: محمد ؟ ما شيء توهم سلوة \* لقلبي إلا زاد قلبي من الوجد أرى أخويك الباقيين كليهما \* يكونان للأحزان أوري من الزند إذا لعبا في ملعب لك لذعا \* فؤادي بمثل النار عن غير ما عمد فما فيهما لي سلوة بل حزازة \* يهيجانها دوني وأشقى بها وحدي أما ابنه هبة □ فقد ناهز الشباب على ما يفهم من قوله في رثاءه. يا حسرتا فارقنتني فننا \* غضا ولم يثمر لي الفنن ابني ؟ إنك والعزاء معا \* بالأمس لف عليكما كفن

\_\_\_\_\_ (1) الجادي: الزعفران. م (2) يذوى من ذوى  
النبات وذوى: ذبل ونشف ماؤه. الرند: نبات من شجر البادية طيب الرائحة يشبه الآس).

\_\_\_\_\_